ناسخا للمحرم فيتكرر النسخ فلا يثبت التكرار بالشك

وفيه نظر لان الاباحة الاصلية لبست حكما شرعيا

فلا يكون الحرمة بعده ناسخا وبيانه انا لا نسلم ان المحرم

لو كان متقدما لكان ناسخا للاباحة فانه انما كان

ناسخا لها ان قد ورد في الزمان الماضي دليل شرعي

دال على جميع الاشياء فحينئذ يكون المحرم ناسخا لذلك

المبيح وورود الدليل المذكور غير مسلم فلا يكون المحرم

ناسخا لذلك المبيح لما عرفت من تعريف النسخ ويكن

اتمام الدليل المذكور على وجه لا يرد عليه هذا النظر

وهو انه اذا انتفع المكلف بشيء قبل ورود ما يحرمه او يبيحه

فانه لا يعاقب بالانتفاع به لقوله تعالى وما كنا

معذبين حتى نبعث رسولا ولقوله خلق لكم ما في الارض

جميعا وهذه الاخبار تدل على ان الانسان اذا انتفع بما

في الارض قبل ورود محرمه او مبيحه لا يعاقب ثم لا شك

انه اذا ورد المحرم فقد غير الامر المذكور وهو عدم العقاب

على الانتفاع اذا ورد المبيح فقد نسخ ذلك المحرم فيلزم

هنا تغييران فاما على العكس فلا يلزم الا تغيير واحد

فاندفع الايراد بهذا التقرير فتقرير الدليل بهذا الطريق

او نقول في بيان نسخ هذا المحرم لا النسخ بالتفسير الذي

ذكرتم

ذكرتم وقد قال نخ الاسلام رحمه الله اي تكرر النسخ بناء على قول

من جعل الاباحة اصلا ولنا نقول بهذا في الاصل لان

البشر لم يتركوا سدى في شيء من الزمان وانما كان هذا اي

كون الاباحة اصلا بناء على زمان الفترة قبل شريعتنا

فان الاباحة كانت ظاهرة في الاشياء كلها بين الناس

بازمان الفترة وذلك اي الى ان يوجد المحرم وانما كان كذلك

لاختلال الشرايع في ذلك الزمان ووقوع التحريفات

في التوراة فلم يبق الاعتماد والوثوق على شيء من الشرايع

فظهر الاباحة بالمعنى المذكور وهو عدم العقاب على الاتيان

به ما لم يوجد المحرم ولا مبيح واعلم ان الشيء الذي لا يوجد

له محرم ولا مبيح فان كان الانتفاع به ضروريا كاكل الفواكه

فعند بعض الفقهاء على الاباحة فان ارادوا بالاباحة

ان الله حكم باباحته في الازل فهذا غير معلوم وان ارادوا

عدم العقاب على الانتفاع به فحق وعند بعض المعتزلة

على الحظر فان ارادوا ان الله تعالى حكم بحظره فغير معلوم

فان ارادوا العقاب على الانتفاع به فباطل لقوله

تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقوله خلق لكم

ما في الارض جميعا وعند الاشعري يحكم الوقف ففسروا التارة

بعدم الوقف الحكم وهذا باطل لانه اما ممنوع من الله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)